@ 76 @ $ 1 (سورة التكاثر) 1 $.

7 ! 7 ! { أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ } . ألهاكم : أي شغلكم ، ولهاه : تلهيه ، أي ع . .

ومنه قول امرىء القيس : ومنه قول امرىء القيس : % (فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع % فألهيتها عن ذي تمائم محول) % .

أي شغلتها . .

والتكاثر : المكاثرة . ولم يذكر هنا في أي شيء كانت المكاثرة ، التي ألهتهم . .

قال ابن القيم : ترك ذكره ، إما لأن المذموم هو نفس التكاثر بالشيء لا المتكاثر به ، وإما إرادة الإطلاق . ا ه . .

ويعني رحمه ا بالأول : ذم الهلع ، والنهم . .

وبالثاني : ليعم كل ما هو صالح للتكاثر به ، مال وولد وجاه ، وبناء وغراس . .

ولم أجد لأحد من المفسرين ذكر نظير لهذه الآية . .

ولكنهم اتفقوا على ذكر سبب نزولها في الجملة ، من أن حيين تفاخرا بالآباء وأمجاد الأجداد ، فعددوا الأحياء ، ثم ذهبوا إلى المقابر ، وعدَّد كل منهما مالهم من الموتى يفخرون بهم ، ويتكاثرون بتعدادهم . .

وقيل : في قريش بين بني عبد مناف وبني سهم . .

وقيل : في الأنصار . .

وقيل : في اليهود وغيرهم ، مما يشعر بأن التكاثر كان في مفاخر الآباء .